تحصل مع مسمى الرؤية فى بعض الصور ،

الوجه الحادي عشر انه تعالى قال يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما . فهنا لقاء المؤمنين ربهم اقترن به الاكرام . والتحية بالسلام . فامتنع ان يكون معنى اللفظ ظهور القدرة والقهر والبأس لان المؤمنين لم يظهر فى لقائهم اياه الا الرحمة والخير دون البأس والشدة ومثل هذا قوله تعالى واعلموا انكم ملاقوه . فان المؤمنين لا يجب عليهم ان يعلموا ان الله يظهر لهم سخطه وكراهته ،

الوجه الثاني عشر قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فان الرجاء لا يتعلق بالمكروه المحض فلو كان المراد باللقاء ظهور القهر والبأس لم يكن ذلك مما يرجى بل يخاف فكان ينبغي ان يقال فمن كان يخاف لقاء ربه ونحوه قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وقوله واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي وقوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وانما

ما قاله

ما قاله من ان الرجاء يكون بمعنى الخوف كما فى قول الشاعر

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها ❊ وخالفها فى بيت نوب عوامل

اعلم ان يخف ولم يقل فاكثر اللغويين والمفسرين على خلاف هذا قالوا ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء الا ومعه جحد فاذا كان كذلك كان الخوف على جملة الرجاء والخوف وكان الرجاء كذلك كقوله عز وجل لا يرجون ايام الله هذه للذين لا يخافون ايام الله وكذلك قوله تعالى لا يرجون لله وقارا قال ولا تقول رجوتك فى معنى خفتك اذ لا جحد فلا يمكن حمل الرجاء فيما ذكر على الخوف فى هذا الموضع .

الوجه الثالث عشر ان ظهور قدرة الله وقهره وبأسه كثيرا ما يظهر فى الدنيا بحيث يتيقن العبد ان لا ملجأ له الا اليه ولا يكشف شدته الا هو ولا يغني عنه دون الله شيء كما فى حال ركوب البحر وهيجانه وغير ذلك من المشاهد العظيمة ومع ذلك فلا يسمى هذا قط لقاء الله تعالى فلو كان اللقاء يراد به قدرته وقهره وبأسه لكان مسمى هذا لقاء الله حقيقة او مجازا وليس الامر كذلك قال تعالى ومن آياته الجواري فى البحر كالاعلام ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون فى آياتنا ما لهم من محيص .

الوجه الرابع عشر قوله ان الرجل اذا حضر عند ملك ولقيه دخل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)